جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المادة حقوق الانسان

المرحلة / الاولى

عنوان المحاضرة

حقوق الانسان

التدريسي

م.م مدحت حماش جاسم

الاميل الجامعي

m.hamash 19@tu.edu.iq

حقوق الإنسان

تعريف حقوق الإنسان : هي مجموعة من الحقوق الأساسية التي لا يجوز المساس بها وهي مستحقة واصيلة لكل شخص فهي ملازمة له بغض النظر عن هويته أو لغته او دينه او عرقه، وهي تطبق في كل وقت ومتساوية بين الناس ولا يجوز أن تنتزع إلا نتيجة لإجراء قانوني، وقد تكون للحقوق تعريفات أخرى تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى

الفصل الأول : حقوق الإنسان في الحضارات اليونانية والمصرية

أولًا : حقوق الإنسان في الحضارة اليونانية

حاول المفكرون اليونان إعطاء حقوق الإنسان قدر كافي من الاهتمام في كتاباتهم، إلا إن ما يؤخذ على تلك الحضارة أنها أقرت الإسترقاق، ونصت على المساواة الناقصة بالاستناد إلى طبيعة التكوين الاجتماعي والسياسي للمجتمع .

ان المجتمع اليوناني ينفي فكرة المساواة على حد قول أرسطو، وهي صنع الطبيعة وجعلت العبيد من أدوات السعادة للأسرة اليونانية وقد عرف اليونانيين القدماء ملكية الأرض الجماعية ثم تحولت إلى ملكية القبائل ويتضح من ذلك عدم وجود المساواة بسبب انعدام التوازن الاجتماعي ومن سمات الحضارة الرومانية التقسيم الطبقي المتمثل بطبقة الأشراف والطبقة العامة وكان القانون معدوم بين تلك الطبقتين وكانت حقوق المرأة منتهكة في الحضارة الرومانية فلا يحق لها الانتخاب او الترشيح وكانت تخضع لسلطة رب الأسرة .

إن المجتمع الروماني كان قاسيا مع المرأة فلا يحق لها العمل في الوظائف العامة وتجريدها من كل حقوقها السياسية والمدنية في مختلف مراحل حياتها .

ثانيًا : حقوق الإنسان في الحضارة المصرية القديمة

لقد أسهمت الحضارة المصرية القديمة في مجال حقوق الإنسان وحريته بشكل واضح تختلف عن ما هو عليه في الحضارتين الرومانية واليونانية اللتين اتسمتا بالتقسيم الطبقي وانعدام المساواة .

إن القانون الذي طبقه إله الشمس هو لتحقيق العدل واحقاق الحق والصدق على أساس انه قانون منزل من السماء فقد خضع له الحكام من بعده لفترة طويلة، وأوجب هذا القانون عدم

التفرقة بين رجل مهم وآخر من أصل متواضع ودعا (إخناتون) إلى التوحيد والسلام والتسامح والرحمة وتحقيق العلم للجميع .

ثالثًا : حقوق الإنسان في حضارات العراق القديم

تعد حضارات بلاد وادي الرافدين من أقدم الحضارات البشرية وأكثرها اهتمامًا بحقوق الإنسان، ففي بلاد سومر ظهرت لأول مرة في التاريخ حدود الملكية الشخصية وبرزت العلاقات الاقتصادية بين الفرد والدولة قام الملك السومري (أوركاجينا) ٢٣٥٠ - ٢٣١٣ قبل الميلاد بأول الإصلاحات اجتماعية واقتصادية عرفها التاريخ .

من أبرز ما جاء في هذه الإصلاحات منع الأغنياء والكهنة من استغلال الفقراء، وقد ساهم في رفع الظلم الذي كان يقع على الفقراء وأصبحت البيوت متجاورة مع الأغنياء، وظهرت لأول مرة في التاريخ البشري كلمة الحرية .

قام الملك (أورنمو) بإصدار مجموعة من الاصلاحات تألفت من ٣١ مادة قانونية وضعت حلًا لعدد من المسائل الاجتماعية والاقتصادية، ومنها فرض غرامة عن الجريمة بدلًا عن العقاب البدني .

أما في شريعة الملك حمورابي التي تضم ٣٧ مادة قانونية عالجت عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية و شؤون الأسرة والرقيق، وهي أول قانون إنساني مدون باللغة البابلية وتتألف من ٢٨٢ مادة قانونية، وتعد مصدرًا تاريخيًا هامًا، وعالجت شؤون الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية التي تتعلق بالقضاء والشهود والسرقة والنهب وشؤون الزراعة والزواج والطلاق والارث وكل ما له صلة بالأسرة، وحرصت على حماية الضعيف ومنع استغلال الفقراء .

حقوق الإنسان في الشرائع والأديان السماوية .

أولًا : حقوق الإنسان في الديانتين المسيحية واليهودية .

تعد الديانة المسيحية من الرسالات السماوية التي تدعو إلى التوحيد بما يخص العقيدة اهتمت بحقوق الإنسان وحرياته الأساسية، وقد اضافت إلى الحضارة الأوروبية قانون حقوق الإنسان في بعض المبادئ إذ أكدت المسيحية على كرامة الإنسان الذي يستحق الاحترام والتقدير

لقد أسهمت في مجال حقوق الإنسان وحرياته فهي تدعوه إلى المحبة والتسامح والسلام بين بني البشر وحماية الضعفاء والمحافظة على حقوق العمال كما أنها عارضت عقوبة الإعدام .

أما بخصوص الديانة اليهودية، فقد بنيت على التوراة، وما أضيف لها من قبل أحبار اليهود الذين ادعوا نقلها على سيدنا موسى (عليه السلام)، وهي نادت بالمساواة والعدالة بين البشر

ثانيًا : حقوق الإنسان في الإسلام

لقد كان الإنسان على الدوام المحور الرئيس للأديان السماوية، ومنها الإسلام الذي كرمه وفضله على بقية المخلوقات الأخرى، وهي تبين ذلك من خلال القرآن الكريم باعتباره المصدر الرئيس للتشريع وكذلك السنة النبوية الشريفة التي بينت بوضوح ما يجب أن يتمتع به الإنسان .

لقد كان ديننا الإسلامي الحنيف أسبق من كل الشرائع الوضعية في تقرير حقوق الإنسان وحرياته، حيث أن أحكام الشريعة الإسلامية لا تخص المسلمين وحدهم بل تنطبق على جميع المخلوقات الأخرى بقوله تعالى : ((ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلنا))

سورة الإسراء الآية ٧٠

أولت الشريعة الإسلامية السمحاء أهمية كبيرة في حق المساواة كحق أساسي من حقوق الإنسان، إذ قال الله سبحانه وتعالى ((يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير)) الحجرات الآية ١٣

إن حقوق الإنسان التي اقرها الإسلام هي حقوق طبيعية أزلية فرضتها الإرادة الربانية، وهي من نعم الله تعالى على عباده وليس هبة او منة من حاكم او سلطان، ويعد حق الحياة من بين أهم الحقوق الجوهرية للإنسان .

إن الشريعة الإسلامية أعطت الرجل حق القوامة في امور معينة مثل الإنفاق والاشراف والزواج والطلاق وكذلك حق الإنسان في التربية والتعليم وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة وقد نزلت الآية القرآنية الكريمة ((اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق أقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم)) سورة العلق الآيات ١-٥ .

وقد جاء في قول الرسول الكريم محمد صلّ الله عليه وسلم في خطبة الوداع (إن دمائكم وأعراضكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا)، وكذلك جاء رسولنا الكريم بقوله : (يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب إن اكرمكم عند الله أتقاكم، اللهم بلغت اللهم فاشهد) .

كما أقر الإسلام حق العمل وحرية التجارة في قوله تعالى : ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبأكم بما كنتم تعملون)) سورة التوبة الآية ١٠٥ .

وللحفاظ على كرامة الانسان، فلقد حرم الإسلام الحنيف اقتحام المساكن المشغولة من قبل ساكنيها لقوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون)) سورة النور الآية ٢٧ .

لقد حظيّ الإنسان بمكانة طيبة في الإسلام حيث فُضِل وكُرِم على بقية المخلوقات، إذ أعطى الإنسان حقوق أزلية في مختلف جوانب الحياة التي تمارس ضمن حدود الشرع .

أولت الشريعة الإسلامية السمحاء أهمية كبيرة في حق المساواة كحق أساسي من حقوق الإنسان، إذ قال الله سبحانه وتعالى ((يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير)) الحجرات الآية ١٣

إن حقوق الإنسان التي اقرها الإسلام هي حقوق طبيعية أزلية فرضتها الإرادة الربانية، وهي من نعم الله تعالى على عباده وليس هبة او منة من حاكم او سلطان، ويعد حق الحياة من بين أهم الحقوق الجوهرية للإنسان .

إن الشريعة الإسلامية أعطت الرجل حق القوامة في امور معينة مثل الإنفاق والاشراف والزواج والطلاق وكذلك حق الإنسان في التربية والتعليم وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة وقد نزلت الآية القرآنية الكريمة ((اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق أقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم)) سورة العلق الآيات ١-٥ .

وقد جاء في قول الرسول الكريم محمد صلّ الله عليه وسلم في خطبة الوداع (إن دمائكم وأعراضكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا)، وكذلك جاء رسولنا الكريم بقوله : (يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب إن اكرمكم عند الله أتقاكم، اللهم بلغت اللهم فاشهد) .

كما أقر الإسلام حق العمل وحرية التجارة في قوله تعالى : ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبأكم بما كنتم تعملون)) سورة التوبة الآية ١٠٥ .

وللحفاظ على كرامة الانسان، فلقد حرم الإسلام الحنيف اقتحام المساكن المشغولة من قبل ساكنيها لقوله تعالى : ((يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون)) سورة النور الآية ٢٧ .

لقد حظيّ الإنسان بمكانة طيبة في الإسلام حيث فُضِل وكُرِم على بقية المخلوقات، إذ أعطى الإنسان حقوق أزلية في مختلف جوانب الحياة التي تمارس ضمن حدود الشرع .